عفرين تحت الاحتلال (١٨٧):

قرية "باصوفان" الإيزيدية- جرائم ممنهجة، "فيلق الشام" لا يقل عن "العمشات" إجراماً، اعتقالات تعسفية، قطع أشجار وغابات

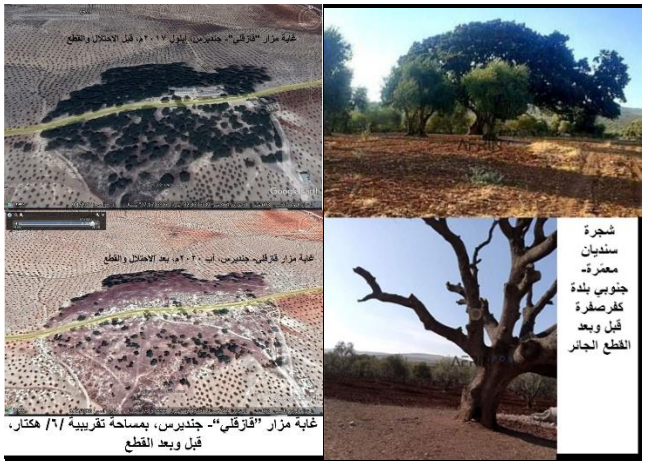

باعتبار أنّ المغدور هذه المرّة كان من المستقدمين وله قبيلة تسأل عنه، اضطّرت ميليشيات "فيلق الشام" للاعتراف باقتراف الجريمة في مقرّ أمنيتها، واستنفرت القوى الأمنية للتحقيق فيها؛ ولكن مثلها من الجرائم المرتكبة بحق الكُرد السكّان الأصليين تُغلق وتسجّل أغلبها ضد مجهول.

فيما يلي انتهاكات وجرائم موثقة:

= قرية "باصوفان- Basûfan":

من القرى الإيزيدية الكبيرة في جبل ليلون وتبعد عن مركز مدينة عفرين بـ/٣٥كم/ جنوباً وتتبع لها إدارياً، مؤلفة من حوالي /٣٠٠/ منزلاً، وكان فيها حوالي /٢٠٠٠/ نسمة سكّان كُرد إيزيديين أصليين، أثناء العدوان نزحوا جميعاً، ولم يعود منهم سوى /٧٥/ عائلة= ٢٠٠ نسمة/، والبقية هُجّروا قسراً، وتم توطين حوالي /١٥٠عائلة= ١٠٠٠ نسمة/ من المستقدمين فيها. قُبيل وأثناء العدوان تم قصف القرية ومحيطها بالطيران والمدفعية حوالي عشر مرات، حيث تضرر المنزل القديم العائد للمرحوم الشيخ "جمو علي أوسو" بشكلٍ جزئي.

سابقاً كانت القرية تابعة للإدارة الذاتية وتقع على حدود التماس مع ما يسمى بـ"الجيش الحرَ"، حيث تعرّضت للقصف والاعتداء لأكثر من مرّة، ففي ٢٧ نيسان ٢٠١٦م وقعت أضرار مادية وضحايا قتلى وجرحى من أهاليها.

تسيطر على القرية ميليشيات "فيلق الشام" التي اتخذت من منزل المواطن "سليمان جعفر" مقراً عسكرياً، واستولت على منازل المُهجَّرين قسراً وسرقت ما فيها من محتويات، وسرقت من بقية المنازل مؤن وأواني نحاسية وأسطوانات الغاز وشاشات التلفاز وأدوات وتجهيزات كهربائية وغيرها.

واستولت على كامل المخبز الآلي الحديث مع مجموعة توليد كهربائية، وبجانبه كامل المنزل، العائدين لأولاد المرحوم "عز الدين شيخو".

وقامت بالحفر داخل القرية في عدة أماكن وفي موقع "كفر لاب"- شرقيها، أمام أعين الأهالي، بحثاً عن الآثار التاريخية وسرقتها.

هذا، وتعرّض المتبقون من أهالي القرية لمختلف صنوف الانتهاكات والجرائم، منها القتل والاختطاف والاعتقالات التعسفية والتعذيب والاهانات والابتزاز المادي وغيره، حيث اعتقل العشرات منهم، بينهم نساء، وتعرضوا للتعذيب الشديد، مثل المواطنة "**غزالة منان سلمو** /٥٠/ عاماً" التي اعتقلت من قبل الفيلق بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٤م، واقتديت إلى سجنه الخاص في قرية "إيسكا"، ولا يزال مصيرها مجهولاً إلى الآن، وذلك ضمن حملة اعتقالات شنّها في القرية بُعيد تعرّض سيارة أحد متزعميه بذاك التاريخ لانفجار لغم أرضي قرب قرية "بعيه" المجاورة. وفي ٢٠٢٠/٣/٣٠م، تعرّض المواطن "دلكش عمر عربو" لرصاصٍ حيّ أطلقته عناصر الفيلق لأنه رفض أوامرهم بإخلاء منزله، حيث شُفي من الإصابة. وأثناء عودة المواطنة "غزالة أوسو بنت جمو علي /٦٩/ عاماً" إلى القرية بعد النزوح في ربيع ٢٠١٨م، تم استهدافها من قبل حاجز الميليشيا في قرية "كباشين" فأصيبت بطلق ناري وشُفيت منه فيما بعد، بينما تم توطين عوائل من المستقدمين معها في منزلها عنوةً.

كما تعرضوا لاضطهاد ديني، حيث تم تخريب مزار "شيخ علي" الإيزيدي وسط القرية من قبل الفيلق في أول يوم رمضان المصادف لـ٢٤ نيسان ٢٠٢٠م، وسرقت محتوياته، بالتكبيرات وبحجة أنه يعود للكفار؛ وفيما بعد جرى ترميم قبة المزار قبيل زيارة "نصر الحريري- رئيس الائتلاف السوري السابق" في محاولةٍ لتجميل وجه الاحتلال؛ ونكايةً بالأهالي تم تحويل منزل "حنان ناصر عربو" إلى مسجد، ويُجبر الأهالي أحياناً على ارتياده، كما تم تخريب بعض قبور موتى القرية، خاصةً تلك التي كُتب عليها باللغة الكردية.

وقد اتخذ الجيش والاستخبارات التركية من فيلا (بناء طابقي) لأبناء المرحوم "نبي موسى نبو" مقرّاً عسكرياً وقام بقلع حوالي ألف شجرة زيتون وعنب وغيره من حوله عائدة لـ"أولاد المرحوم جمو علي أوسو، محمد علي قرنو، علي حسن أوسو، عائلة مِرجو" لأجل إنشاء طوق أمني، كما قلع ألف شجرةٍ زيتون وتين ولوز وجوز أخرى عائدة لـ"قدري سليمان، موسى سليمان، جمعة جمو، سليمان جعفر، بكري جعفر، علي جعفر، حسين حسين، ناصر حسن نبو" بغاية إنشاء قاعدة عسكرية. وقطعت الميليشيات حوالي ألفي شجرة مثمرة متنوعة أخرى في محيط القرية، بغاية التحطيب والتجارة.

وبسبب الاحتلال سقط من أبناء القرية شهداء مدنيين:

- "**نزار سليمان عربو** /٣٥/ عاماً، "**سلمو بطال سلمو** /٥٠/ عاماً"، في ٢/٧/ ٢٠١٨م، أثناء خدمتهما في مركز للأسايش.

- الطفلة "**رولافا بنت خالد محمد علي قارنو** /١٠/ عاماً" من مُهجَّري "باصوفان"، بتاريخ ٢٠٢١/٩/٢٣م، في مشفى بحلب، بسبب انفجار لغمٍ أرضي في قرية "الأحداث"- شمالي حلب قبل يوم.

- "**خليل سوري أوسو** /٣٣/ عاماً"، في ٢٠١٩/٨/٢م، نتيجة تعرّضه لانفجار لغم أرضي قرب قرية "برج القاص"، أثناء عودته من مناطق النزوح في الشهباء إلى قريته.

= "فيلق الشام" لا يقل عن "فرقة السلطان سليمان شاه" إجراماً:

بتاريخ ٢٠٢٢/٢/٢٤م خرج المدني "عبد الرزاق طراد العبيد – مواليد معزراف ١٩٧٧م"- محررة (مستقدم من ريف حماه- قبيلة النعيم)، من قرية "جلمة"- مكان إقامته، ليذهب إلى جنديرس؛ اختفى ولم يعود، وصباح اليوم التالي أخبرت ميليشيات "الشرطة العسكرية في جنديرس" ذويه باستلام جثته، وتبين أنه كان محتجزاً لدى أمنية ميليشيات "فيلق الشام" بتهمة التخابر مع الإدارة الذاتية- شرق الفرات، وقد فقد حياته تحت التعذيب؛ حيث استنفر أبناء القبيلة وتوترت الأوضاع في الناحية والقرية، وسط استنفار عسكري في عفرين وجنديرس.

ويُذكر أنّ الفيلق لا يقل عن "فرقة السلطان سليمان شاه" ومتزعمها "محمد الجاسم- أبو عمشة" الذي ذاع صيته في الفساد والاجرام، حيث كتبنا عنه سابقاً في تقريرين (١١٩- ٢٠٢٠/١٢/٥م، ١٥٥- ٢٠٢١/٧/٢٤م)، وأشرنا إلى أنّ كبار قادته السياسيين (منذر سراس- أبو عبادة، هيثم محمود رحمة، محمد نذير الحكيم) أعضاء بارزين في تنظيم الإخوان المسلمين وفي هيئات الائتلاف السوري المعارض- استنبول، وأكّدنا على وجود سجون سرّية له، أبرزها في بلدة ميدان أكس- راجو وفي مدجنة المرحوم "فاروق عزت مصطفى" بقرية "إيسكا"- شيروا، يتعرض فيهما المختطفون والمعتقلون للتعذيب الشديد وللإخفاء القسري أو الاحتجاز القسري المديد دون محاكمات ولو شكلية أو توكيل محامين، حيث قبل شهر قام الفيلق بإحالة بعض المعتقلين في "إيسكا" من بينهم "حسن شكري سيدو /٣٦/عاماً المحتجز منذ ٢٠١٨/١١/١٦م" إلى "الشرطة العسكرية في جنديرس"، وهناك المواطن "علي خليل خليل /٤٢/ عاماً" من أهالي قرية "جلمة" محتجز فيه قسراً منذ سنة وتسعة أشهر رغم أنه لم يكن على علاقة بالإدارة السابقة. بالإضافة إلى الكثير من الانتهاكات والجرائم التي ارتكبه الفيلق، حيث ذاع صيت "صليل الخالدي و الرائد هشام الحمصي" في ميدان أكبس" بالفساد والانتهاكات و "عبد الله حلاوة و عبدو عثمان" في "باسوطة و برج عبدالو" بمعمل المخدرات.

ولايزال مصير "غزالة منان سلمو منذ ٢٠٢٠/١٢/٤م، شاكر شيخو شيخو منذ ٢٠٢٢/٢/١٦" المعتقلين المخفيين قسراً لدى الفيلق مجهولاً.

= اعتقالات تعسفية:

اعتقلت سلطات الاحتلال:

- منذ شهر، المواطن "محمد حمو حموكو /٦٧/ عاماً" من أهالي بلدة بعدينا، من قبل شرطة راجو، بسبب احتفائه بمنشور على صفحة تواصل اجتماعي عن سقوط الثلج وحلول البياض بدلاً عن الظلم والظلام، وهو لا يزال محتجزاً في راجو، ولا تتمكّن أسرته من دفع مبلغ الغرامة المالية /٢/ ألفي ليرة تركية لأجل الإفراج عنه؛ ويُذكر أن نجله "محمد حموكو بن محمد /٢٢/ عاماً" قد اعتقل في استنبول منذ عامين ونصف بتهمة العلاقة مع الإدارة الذاتية السابقة، وحوكم عليه بالسجن أربعة أعوام.

- بتاريخ ٢٠٢٢/٢/١١م، المواطنين "محمد حميد حبيب /٦٠/ عاماً أطلق سراحه بعد خمسة أيام، ونجله حبيب محمد حبيب /٢٤/ عاماً، وابن شقيقه محمد فوزي حبيب /٢٦/ عاماً، فرهاد علي بريمو /٣١/ عاماً" من أهالي قرية "شاديره"- شيروا، من قبل الشرطة العسكرية في جنديرس، حيث تعرّضوا للتعذيب الشديد، وأُطلق سراح الجميع بعد فرض غرامة مالية /٢٠٠٠/ ليرة تركية على كل واحدٍ منهم.

- بتاريخ ٢٠٢٢/٢/١٣م، المواطنين "حسين إبراهيم حجو /٦٧/ عاماً، محمد حيدر محمد /٦٠/ عاماً للمرة الثانية وأُفرج عنه في ٢٠٢٢/٢/١٧م، شكري حسين باكير /٥٨/ عاماً للمرة الرابعة، صلاح منان شيخو /٥٥/ عاماً" من أهالي قرية "قده"، من قبل شرطة راجو وبالتعاون مع ميليشيا "فرقة الحمزات"، بُعيد اعتقال المواطنة "آسيا حسين موسى /٦٠/ عاماً" لثلاثة أيام، وهي التي اعتقلت سابقاً لأربعة أشهر في صيف ٢٠١٨م بحجة مشاهدتها في صورة على صفحات التواصل الاجتماعي وهي واقفة بقرب جثث لعناصر من الميليشيا قُتلوا في القرية أثناء الهجوم عليها. وفي ٢٠٢٢/٢/٢١م، اعتقل من ذات القرية المواطنين "محمد شيخو معمو /٦٥/ عاماً، جميل عبدو شيخو /٦٣/ عاماً، حسن علي مراد /٥٨/ عاماً"، من قبل شرطة راجو، بتُهم العلاقة مع الإدارة الذاتية السابقة، ولا يزالوا محتجزين.

- بتاريخ ٢٠٢٢/٢/١٦م، المواطن شاكر شيخو شيخو /٣٥/ عاماً" من أهالي قرية "جلمة"- جنديرس، من قبل ميليشيات "فيلق الشام"، ولا يزال مصيره مجهولاً.

- بتاريخ ٢٠٢٢/٢/١٧م، المسن "يوسف أصلان عبد العزيز" من أهالي قرية "سيمالكا"- موباتا/ معبطلي، المقيم في مدينة عفرين من قبل الشرطة، بتُهم العلاقة مع الإدارة الذاتية السابقة.

- بتاريخ ٢٠٢٢/٢/١٩م، المواطن "محي الدين خالد نعسان /٤٣/ عاماً" من أهالي قرية "علمدار"- راجو، من قبل "الشرطة العسكرية" في حي الأشرفية بعفرين، بتهمة المشاركة في الحراسة الليلية، ولايزال محتجزاً.

= قطع الأشجار والغابات:

- قطعت ميليشيات "لواء سمرقند" شجرتي سنديان رومي معمّرتان (أكثر من ٢٥٠ عاماً)، الأولى بالكامل في موقع "خرابه شيخا- Xirabê Şêxa" – شمالي بلدة كفرصفرة، والثانية في جنوبي البلدة بشكلٍ جائر.

- بالمقارنة بين صورتين التقطا من قبل غوغل إيرث في (أيلول ٢٠١٧م قبل الاحتلال والقطع، آب ٢٠٢٠م بعد الاحتلال والقطع) لغابة مزار "قازقلي"- جنديرس، بمساحة تقريبية /٦/ هكتار، يتبين بوضوح مدى القطع الواسع الذي طالها على أيادي الميليشيات، وباعتبار القطع مستمر من تاريخ الصورة الثانية إلى الآن (أكثر من عامين ونصف)، تكون الغابة قد أُبيدت.

= فوضى وفلتان:

- بتاريخ ٢٠٢٢/٢/٢٢م، اعتدت مجموعة من ميليشيات "الشرطة العسكرية في عفرين" على مركز لـ"الشرطة المدنية في عفرين، بسبب خلاف وتدافع بين عنصر من الأولى مع عناصر المركز، حيث أطلقت الرصاص الحي رغم وجود المدنيين في المركز، فأصيب عنصرين وامرأة بجروح.

إنّ أهالي السجناء المخفيين والمحتجزين قسراً لدى "فيلق الشام" يناشدون للكشف عن مصيرهم وإطلاق سراحهم فوراً، حيث هناك خشية كبيرة على حياتهم، لما لهذه الميليشيات من صيت عن التعذيب والقتل.

٢٠٢٢/٠٢/٢٦م

المكتب الإعلامي-عفرين
حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)

الصور:

- تضرر المنزل القديم العائد للمرحوم الشيخ "جمو علي أوسو"- باصوفان.
- حفر الموقع الأثري "كفر لاب"- شرقي "باصوفان".
- المعتقلة المخفية قسراً "غزالة منان سلمو"- باصوفان.
- تخريب مزار "شيخ علي" الإيزيدي- باصوفان.
- فيلا (بناء طابقي) لأبناء المرحوم "نبي موسى نبو" قبل الاحتلال- باصوفان.
- موقع القاعدة العسكرية التركية، قبل وبعد الاحتلال- باصوفان.
- الشهداء "نزار سليمان عربو، سلمو بطال سلمو، رولافا بنت خالد محمد علي قارنو، خليل سوري أوسو".
- المغدور "عبد الرزاق طراد العبيد".
- المحتجز قسراً لدى فيلق الشام "خليل علي علي".
- المعتقل في استنبول الشاب "محمد حموكو بن محمد" والمحكوم عليه بأربعة أعوام.
- شجرة سنديان معمّرة- جنوبي بلدة كفرصفرة، قبل وبعد القطع الجائر.
- غابة مزار "قازقلي"- جنديرس، في (أيلول ٢٠١٧م قبل الاحتلال والقطع، آب ٢٠٢٠م بعد الاحتلال والقطع)، غوغل إيرث.